وتشير مناقشة اللغة المستعملة فيما يصفه بالمجالسة الاجتماعية العارضة، والحرة، وعبارات تعبر عن التأدب...واستفسارات عن الصحة، وتعليقات عن المناخ، وتأكيدات على بعض الأمور الواضحة للغاية، وصيغ الترحيب إلى ما يلي: ...انها الفاظ في روابط المجاملة أساسا التي تحمل المعنى عند الجماعة، وهل هذا المعنى رمزيا عندهم؟ بالتأكيد لا !إنهم يؤدون وظيفة اجتماعية وهذا هو هدفهم الرئيس، وليس نتيجة للتأثير الفكري، ولا يثير بالضرورة عندهم انعكاساً بالنسبة للمستمع ... إذ إن كل الكلام هو فعل يخدم الهدف المباشر لربط المستمع لبعض المشاعر الاجتماعية أو غيرها، إذا مرة أخرى، لا تبدو لنا اللغة كأداة للتفكير ولكن بوصفها طريقة للعمل... (Senft, 2005: p143).

تعمل روابط المجاملة على إنشاء روابط التآلف الشخصي بين الأشخاص الذين يجمعهم مجرد الحاجة إلى المرافقة ولا تخدم أي غرض من أفكار التواصل. بعد هذا التعريف لمفهوم روابط المجاملة يؤكد مرة أخرى على موقفه الرئيس فيما يرتبط باللغة: اللغة في وظيفتها البدائية والشكل الأصلي لها طابع تداولي بشكل أساس...إنها نمط من السلوك، وعنصر لا غنى عنه في العمل الإنساني المتضافر...بوصفها وسيلة للتجسيد أو التعبير عن الفكر عندما يتخذ وجهة نظر من جانب واحد من أكثر وظائفه المشتقة والمتخصصة وهو مقتنع بأن اللغة تستخدم لأغراض محددة، وأنها تعمل كأداة مستعملة ومتوافقة مع هدف محدد.

يجسد بعد ذلك الطابع الواقعي(التداولي)للغة من خلال الإشارة إلى عمليتين من تجربته في جزر التروبرياند هما رحلة صيد والإرشاد اللفظي لقارب الصيد في قناة مرجانية في الظلام الدامس حيث وأشار إلى أن الكلمات يجب أن تنطق بصدق لا تشوبها شائبة ومفهومة بطريقة مناسبة تماما، حيث إن حالات الكلام هنا هو الملحق الذي لا غنى عند العمل، إذ يلخص تحليل الأفعال اللغوية التي لاحظها خلال حملة الصيد عنه للآتي: